@ 381 @ (^ شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون (28) فكفى با شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين (29) هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى ا مولاهم الحق) .

* * * *

والقول الثاني : أن معنى ' تتلو ' : تتبع ، قال الشاعر : .

(أرى المريب يتبع المريبا % كما رأيت الذيب يتلوا الذيبا) .

قوله تعالى : (^ كل نفس ما أسلفت) أي : ما قدمت . قوله تعالى : (^ وردوا إلى ا مولاهم الحق) فإن قال قائل : قد قال في موضع آخر : (^ وأن الكافرين لا مولى لهم) وقال هاهنا : (^ وردوا إلى ا مولاهم الحق) فكيف وجه الآيتين ؟ . .

الجواب عنه : أن المولى هناك بمعنى الناصر والحافظ ، والمولى هاهنا بمعنى المالك ، فلم يكن بين الآيتين اختلاف . .

وقوله [تعالى] (^ وضل عنهم ما كانوا يفترون) أي : فات عنهم ما كانوا يكذبون . .

قوله تعالى : (^ قل من يرزقكم من السماء والأرض) الرزق من السماء بالمطر ، ومن الأرض بالنبات . وقوله : (^ أم من يملك السمع والأبصار) معناه : ومن أعطاكم الأسماع والأبصار . وقوله (^ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) معناه : ومن يخرج النطفة من الحي ، والحي من النطفة ، والسنبلة من الحب ، والحب من السنبلة ، والبيض من الطير والطير من البيض ، والشجر من النواة ، والنواة من الشجر ، والمؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن . .

وقوله (^ ومن يدبر الأمر) ومن يقضي الأمر . وقوله : (^ فسيقولون ا فقل أفلا تتقون) معناه : أفلا تتقون الشرك مع هذا الإقرار . .

قوله تعالى : (^ فذلكم ا ربكم الحق) معناه : فذلكم الذي صفته هذا هو ربكم الحق . وقوله : (^ فماذا بعد الحق إلا الضلال) معناه : فماذا بعد الحق إلا الباطل .